الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة تـــونس الـــمـــنار
ا/ة للشؤون القانونية والأرشيف والنشر

محضـــر جلســـة
مجلس جامعـــة تونس المنار
المنعقدة يوم الخميس 09 جانفي 2014

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة الثانية والعشرين لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2011-2014 وذلك يوم الخميس 09 جانفي 2014 على الساعة التاسعة والنصف صباحا تحت إشراف الأستاذ **عبد الحفيظ الغربي** رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيدات والسادة :

ـ **فتحي سلاّوتي**	نـــائب رئيس الجامعة	
ـ **هندة الفقيه**	نـــائبـــة رئيس الجامعة	
ـ **كمال المعزاوي**	كاتـــب عـــام الجامعة	
ـ **لطفي المشيشي**	عميـــــــد	كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس
ـ **منير البكوش**	عميـــــــد	كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس
ـ **محمد الطاهر جراد**	عميـــــــد	كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس
ـ **شهاب بودن**	مديـــــــر	المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
ـ **توفيق العلوي**	مديـــــــر	المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس
ـ **جميل زينوبي**	مديـــــــر	المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار
ـ **جنات بن حميدة**	مديـــــــرة	المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس
ـ **عزالدين زقروبة**	مديـــــــر	المعهد العالي للإعلامية
ـ **أنيس البنزرتي**	مديـــــــر	المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس
ـ **شكري حمودة**	مديـــــــر	المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس
ـ **الهاشمي الوزير**	مديـــــــر	معهد باستور
ـ **رفيقة باردي**	نيابة عن عميد	كلية الطب بتونس
ـ **عماد عبيد**	نيابة عن مديرة	المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس

والسادة ممثلو الأساتذة والأساتذة المحاضرين :

ـ رضا بن الشيخ من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس

ـ محمد معلى من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس

والسيدان ممثلا الأساتذة المساعدين :

ـ الهادي الطرابلسي من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس

ـ توفيق الجريدي من المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس

والسيد ممثل الإطار الفني والإداري :

ـ مصطفى الشارني من كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس

والسيدان ممثلا الطلبة :

ـ محمد المريّض من كلية الطب بتونس

ـ عثمان كحلاني من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس

كما اعتذر عن الحضور السيدان :

ـ عبد الحق بن يونس مدير معهد البحوث البيطرية بتونس

ـ الراضي المؤدّب رئيس مدير عام شركة كومات (COMETE) الهندسية

وتغيب عنها السيدة والسادة :

ـ علي الغيضاوي مدير معهد بورقيبة للغات الحية

ـ محمد الصغير عاشوري ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

ـ محمد الكوني الشاهد ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

ـ رؤوف دنقير ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

ـ سنياء الجزيري العربي ممثل إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

ـ يوسف عثماني ممثل إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

ـ يوسف الحسناوي ممثل العملة

ـ عيسى سرحان مدير أكاديمية البنوك المالية

ـ محمد ماني ممثل الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع بالترحيب بالحاضرين ثم استعرض جدول أعمال الجلسة والمتمثل في النقاط التالية :

ـ الاستشارة الخاصة بالإجراءات الجديدة لانتخاب رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين؛

ـ متفرقات.

I ـ الاستشارة الخاصة بالإجراءات الجديدة لانتخاب رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين:

عرض رئيس الجامعة على أعضاء المجلس الاستشارة الوزارية الخاصة بالإجراءات الجديدة لانتخاب رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين وطلب منهم إبداء رأيهم حولها.

وبعد النقاش، عبّروا عن رفضهم لهذه الاستشارة من الناحية الشكلية خاصة وأنها تتنافى مع سياسة الحوكمة الرشيدة وتتجاهل المبادئ الأساسية المنشودة في الجامعة التونسية وأهمها الشفافية والتشاركية واحترام الهياكل المنتخبة. وفي هذا الإطار وافق أعضاء المجلس على إصدار البيان التالي:

"إنّ مجلس جامعة تونس المنار المنعقد يوم الخميس 9 جانفي 2014 "لإبداء الرأي في الاستشارة المتعلّقة بانتخابات رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين"، لئن يثمّن مبدأ الاستشارة لما يحمله من فكرة التشاور والتمهيد للتحاور وما يوحي به من شكل ديمقراطيّ راق، فإنّه لا يعتبر أنّ الاستشارة الوزاريّة المذكورة استشارة حقيقيّة مؤسّسة على تشاور فعليّ لافتقادها لأهمّ مقوّمات الديمقراطيّة، وذلك للأسباب التالية:

ـ أسّس نصّ الاستشارة على توجيه مسبق يجعله أقرب إلى الاستفتاء بصفة تنتفي معها حريّة الاقتراح القاعدي المتمثّل أساسا في قواعد إطارات التدريس والبحث.

ـ لم تستند هذه الاستشارة إلى تفعيل كل الهياكل العلمية والبيداغوجية المنتخبة، وجعل آرائها في شتّى مجالات اختصاصها آراء مطابقة تقيّد قرارات الوزارة لضمان تمثيليّة حقيقية ومشاركة فعّالة لكلّ هذه الهياكل، وذلك لتأمين الممارسة الديمقراطيّة المنشودة.

ـ لم تندرج هذه الاستشارة ضمن منظومة إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي ولا ترتبط بها عضويّا، فبالنظر إلى ركود مشروع الإصلاح المذكور تُعتبر هذه الاستشارة "استشارة مناسبتيّة" لم تواكبها رؤية شموليّة لمختلف جوانب إصلاح التعليم العالي بالجامعة التونسيّة، واقتضاها اقتراب موعد انتخابات رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين بما جعلها استشارة مستعجلة تسابق الموعد المذكور.

ـ لم تراع هذه الاستشارة المؤسّسات الجامعيّة باعتبارها هياكل منتخبة ذات استقلاليّة وتمثيليّة تخوّل لها تدارس كلّ المسائل المتعلّقة بإصلاح منظومة التعليم العالي، وتشرّع لها النظر في كلّ القضايا المتعلّقة بالجامعة التونسيّة بما فيها الانتخابات موضوع هذه الاستشارة.

وبناء على كلّ هذا، يعتبر مجلس جامعة تونس المنار أنّ الاستشارة الوزارية المقترحة استشارة شكليّة مسقطة ومتسرّعة ممّا يجعلها بعيدة عن الجدّيّة ومؤدّية إلى الفرقة وتعكير الجوّ بين الأطراف الفاعلة داخل المؤسسات الجامعيّة باعتبارها استشارة صوريّة لا تخضع لمبادئ التشاركيّة المأمولة والديمقراطيّة المنشودة".

II ـ متفرقات:

عبّر أعضاء المجلس عن استيائهم من الاعتداء الذي تعرّض له السيد شكري قدور أستاذ استشفائي جامعي بكلية الطب بتونس أثناء الوقفة الاحتجاجية التي قام بها الأطباء أمام وزارة الصحة مؤكدين على رفضهم للعنف ودعمهم ومساندتهم للمؤسسات الجامعية في الدفاع عن كرامة المدرّسين والجامعة.

كما تم التطرّق إلى مشروع القانون المتعلق بإجبارية عمل أطباء الاختصاص في الجهات الداخلية لمدة ثلاث سنوات حيث طالب بعض أعضاء المجلس بمراجعة هذا المشروع الذي لاقى رفضا من قبل كافة الأطراف المنتمية لقطاع الصحة مما انجر عنه تعطيل السير العادي للامتحانات بكافة كليات الطب. وقد اقترح أعضاء المجلس في الغرض أن تلعب الجامعة دور الوسيط بين وزارة الصحة والأطباء والهياكل النقابية لإيجاد الحلول الممكنة وإنجاح السنة الجامعية الحالية.

وفي هذا الإطار تم إصدار البيان التالي:

"نحن أعضاء مجلس جامعة تونس المنار المجتمعين يوم 9 جانفي 2014 وبعد تدارس الوضع بكلية الطب بتونس :

1 ـ نعبّر عن استنكارنا وتنديدنا بالاعتداء الشديد الذي تعرّض له زميلنا الأستاذ شكري قدور أثناء الوقفة الاحتجاجية التي وقع تنظيمها من طرف الإطار الطبّي والطلبة أمام وزارة الصحة ونطالب بمحاسبة المعتدي.

2 ـ ندعو كلّ الأطراف المعنيّة إلى حوار بنّاء لإيجاد الحلول الملائمة للخلافات القائمة في القطاع الصحّي ونعبّر عن استعدادنا للمساهمة في هذا الحوار وذلك في أقرب الآجال لإنجاح السنة الجامعية.

3 ـ ندعو السلط المعنيّة إلى تجنّب القرارات المسقطة وإتباع المنهج التشاركي مع كلّ الأطراف المتداخلة".

وفي إطار إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي وقع إعلام الحضور بأن اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة الجامعية توقفت عن النشاط. وفي المقابل تم التأكيد على مواصلة لجنة الاصلاح بالجامعة عملها من خلال تنظيم اجتماعات دورية لدراسة مختلف محاور الإصلاح. وفي هذا الصدد تمت الإشارة إلى أن الجامعة في انتظار موافاتها بمحاضر جلسات أعمال اللجان الفرعية بالمؤسسات الراجعة إليها بالنظر قصد إعداد تقرير تأليفي في الغرض يتم عرضه على المؤسسات لمناقشته وإبداء الملاحظات حوله.

كما تم التطرّق إلى تغيّب بعض المدرّسين عن حصص مراقبة الامتحانات مما أدى إلى تنامي ظاهرة الغش في الامتحانات باستعمال التكنولوجيات الحديثة في مختلف المؤسسات الراجعة بالنظر للجامعة. وفي هذا الإطار تم إقتراح تركيز أجهزة للتشويش على الهواتف الجوالة بقاعات الامتحانات قصد التصدي إلى هذه الظاهرة.

ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

13 فيفري 2014

الكاتب العام للجامعة

كمال المعزاوي

رئيس الجامعة

عبد الحفيظ الغربي